داعش محاصر في دير الزور

«الميادين» في قبضة الجيش

الوطن – وكالات

حقق الجيش العربي السوري، أمس، إنجازاً استراتيجياً في إطار عمليته العسكرية ضد تنظيم داعش الإرهابي في محافظة دير الزور، بفرض سيطرته الكاملة على مدينة الميادين وتقدمه في غربها، بالترافق مع استكمال وحدات منه تطويق التنظيم داخل الأحياء المتبقي فيها بمدينة دير الزور.

وأكد مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء، أن وحدات من الجيش بالتعاون مع القوات الرديفة والحليفة «استعادت السيطرة على مدينة الميادين (جنوب شرق مدينة دير الزور) بنحو ٤٥ وقضت على أعداد كبيرة من إرهابيي داعش ودمرت أسلحتهم وعتادهم».

ولفت المصدر إلى أن الوحدات تطارد فلول التنظيم الهاربة من المدينة وسط انهيار في صفوفهم، في حين تقوم وحدات الهندسة بإزالة الألغام والمفخخات التي زرعها الإرهابيون في شوارع وساحات المدينة».

بدورها أكدت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن الجيش تمكن أمس من تحرير مدينة الميادين من قبضة الدواعش وأنه تقدم إلى غربها لتعزيز خطوط الدفاع عنها، حيث ضبط أكبر معمل لتصنيع قذائف الهاون في قلعة الرحبا هناك تحوي أكثر من ٢٠ ألف قذيفة متنوعة، على حين أفادت وكالة «رويترز» للأنباء، نقلاً عن مصدر عسكري أن الجيش والقوات الرديفة والحليفة تمكنوا أمس من السيطرة على الميادين.

وتعد السيطرة على مدينة الميادين خطوة مهمة نحو اجتثاث التنظيم من وادي الفرات بشكل كامل، حيث تنفذ وحدات الجيش بتغطية من سلاح الجو السوري والروسي عمليات واسعة منذ كسر الحصار عن مدينة دير الزور في الـ٥ من الشهر الماضي، أسفرت حتى الآن عن استعادة عشرات القرى والبلدات في ريف المدينة.

وبات الجيش بذلك يبعد عن حقل العمر للنفط الواقع شمال شرق الميادين نحو ١٢ كم، وقلص المسافة إلى مدينة البوكمال على الحدود مع العراق والتي تحاول «قوات سورية الديمقراطية – قسد» الوصول إليها تنفيذا للمخططات الأميركية.

وفي وقت سابق من يوم أمس، أكدت الوكالة أن وحدات الجيش تقدمت بعد عمليات نوعية داخل أحياء مدينة الميادين وسيطرت على المنطقة الممتدة من حي الرشادة إلى حي الجسر وعلى حي المساكن وجسر الميادين وذلك بعد يومين من استعادة حيي البلعوم والمديحي وتدمير آخر تحصينات التنظيم فيها.

ولفتت إلى أن وحدات من الجيش نفذت عمليات اتسمت بالدقة والنجاح ضد إرهابيي التنظيم شرق نهر الفرات سيطرت خلالها على عدة نقاط باتجاه قرية الحسينية لتستكمل بذلك الطوق المفروض على أحياء مدينة دير الزور التي ما زال إرهابيو داعش ينتشرون فيها.

وأشارت «سانا» إلى أن العمليات أسفرت عن مقتل وإصابة العديد من إرهابيي التنظيم وتدمير آليات ومواقع محصنة له، مبينة أنه تم القضاء على العديد من إرهابيي التنظيم وتدمير أسلحتهم في اشتباكات خاضتها وحدات من الجيش على محوري الصناعة والعرفي.

من جهته نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، عن نشطاء أن الاشتباكات العنيفة تواصلت أمس، بين قوات الجيش ومسلحي التنظيم، على محاور في الضفاف الشرقية لنهر الفرات مقابل مدينة دير الزور، وأن قوات الجيش تقدمت مطبقة الحصار على بقايا التنظيم في المدينة، وتمكنت من تحقيق تقدم جديد، وإغلاق الممر الواصل بين ريفي دير الزور الشرقي والشمالي الغربي على الضفاف الشرقية للنهر.

وأول من أمس، قضت وحدات من الجيش على آخر تجمعات إرهابيي داعش في قرية حطلة على الضفة الشرقية لنهر الفرات واستعادت دوار الحلبية في منطقة الصالحية على المدخل الشمالي لمدينة دير الزور.

ولفتت «سانا» إلى أن سلاحي الجو والمدفعية وجها ضربات مكثفة أسفرت عن تدمير أوكار وخطوط إمداد التنظيم في مدينتي الميادين وموحسن وقرى محكان وبقرص تحتاني وبقرص فوقاني والبوليل والحسينية والجنينة والجبعة والعليان وأحياء العرضي والعرفي والصناعة والحميدية والحويقة والشيخ ياسين.

على خط مواز، ذكرت وكالات معارضة نقلاً عن ناشطين أن «قسد» تمكنت أمس من تحقيق تقدم باتجاه مدخل مدينة دير الزور الشمالي، بعد اشتباكات مع مسلحي داعش لقطع آخر طريق له نحو المدينة.

وقال الناشطون: إن قوات «قسد» تقدمت باتجاه دوار الحلبية (شمال دير الزور) غربي نهر الفرات، وسيطرت على معمل ثلج الريان في قرية الصالحية الذي يبعد عنه نحو ٥٠٠ متر، على حين، ذكرت «قسد» في بيان نشرته على صفحتها في «فيسبوك» أن مقاتليها استطاعوا السيطرة على قريتي الحسينية والخربة الواقعة في محور بلدة الصور إضافة إلى قرية جنا الواقعة على نهر الخابور في محور مركدة.

بالمقابل ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن التنظيم نفذ هجوماً أمس على مواقع «قسد» في محيط حقل الجفرة النفطي ببادية جديد عكيدات في الريف الشرقي لدير الزور، قضى إثره على ما لا يقل عن ٨ عناصر من الأخيرة واحتجز جثثهم.

من عمليات الجيش السوري شمال دير الزور (عن الإنترنت)

المسلحون واصلوا خرق هدنة ريف حمص والغوطة الشرقية

عودة مناطق جديدة لسيطرة الدولة في ريفي حماة وحمص

حمص– نبال إبراهيم
حماة– محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

بسط الجيش العربي السوري والقوات الرديفة، أمس، سيطرتهم الكاملة على قرى جديدة في ريف حماة الشرقي بعد اشتباكات ضارية مع تنظيم داعش الإرهابي، بالترافق مع سيطرته على كتل جديدة في أطراف بلدة القريتين بريف حمص الجنوبي الشرقي.

في الأثناء واصلت الميليشيات المسلحة خرقها لاتفاق «تخفيف التوتر» في ريف حمص الشمالي وفي غوطة دمشق الشرقية.

وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الجيش والقوات الرديفة سيطروا بمؤازرة الطيران الحربي على قرى أبو حكفا وأبو كهف ومكسر الشمالي ومكسر الجنوبي ومرتفعات الهوائيات في ريف حماة الشرقي بعد مواجهات عنيفة مع تنظيم داعش الذي تكبد خسائر فادحة بالأرواح والعتاد.

على خط مواز دك الجيش في ريف حماة الشمالي، بصليات من مدفعيته تحصينات للإرهابيين في محور اللطامنة.

وعلى صعيد الاقتتال المستمر بين الإرهابيين الأشقاء في ريف حماة الشمالي الشرقي، فقد أكد مصدر أمني لـ«الوطن»، أن اشتباكات عنيفة نشبت بين مسلحي «النصرة» وداعش في محيط قرية سرحا والشاكوسية، وسيطر مسلحو «النصرة» على بلدة الرهجان بعد اشتباكات عنيفة مع الدواعش، الذين كانوا فجروا سيارة مفخخة في بلدة أم ميال الواقعة تحت سيطرة «النصرة».

وفي محافظة حمص، ذكرت «شبكة الإعلام الحربي السوري»، أن الجيش «أحرز تقدماً وسيطر على عدد من الكتل الجديدة في أطراف بلدة القريتين»، كما «استهدف الطيران الحربي بعدة غارات موقع تمركز إرهابيي «النصرة» في تلبيسة محققاً إصابات مباشرة».

من جانبه، ذكر مصدر عسكري في حمص لـ«الوطن»، أن الميليشيات المسلحة التابعة لـ«النصرة» والمتحصنة بريف حمص الشمالي جددت ليل الجمعة خرقها لاتفاق «تخفيف التوتر» شمال حمص بعد استهدافها نقاط الجيش والقوى الرديفة المحيطة ببلدتي تيرمعلة والدار الكبيرة ما استدعى من الجيش الرد على مصادر إطلاق النيران وتحقيق إصابات مباشرة في صفوف المسلحين ليعود بعدها الهدوء الحذر.

إلى الريف الشرقي، فقد نفذ الطيران الحربي سلسلة غارات على أهداف لتنظيم داعش شرقي منطقة حميمة وجنوب شرق بلدة السخنة، على حين استهدف الجيش بنيران مدفعيته الثقيلة مواقع لـ«النصرة» بمحيط منطقة السعن الأسود شمال شرق حمص، ما أسفر عن إيقاع أعداد من مسلحي داعش و«النصرة» قتلى ومصابين بعد تدمير بنك الأهداف المستهدفة.

في الأثناء ذكر مصدر في قيادة شرطة دمشق وفق ما نقلت وكالة «سانا» أن «المجموعات المسلحة المنتشرة في الغوطة الشرقية استهدفت بعد ظهر اليوم (السبت) ساحة العباسيين ومحيطها بقذيفتي هاون، ما تسبب بإصابة ٤ أشخاص بجروح متفاوتة ووقوع أضرار مادية» في خرق لاتفاق «تخفيف التوتر» في الغوطة الشرقية.

إلى ذلك أقرت مصادر إعلامية معارضة بتلك الخروقات، وذكرت أن «انفجارات» هزت مناطق في أطراف ريف دمشق، ناجمة عن سقوط قذائف على مناطق في ضاحية الأسد السكنية، والمقابلة لمدينة حرستا في الغوطة الشرقية، ما أسفر عن «أضرار في ممتلكات مواطنين».

وفي السياق ذكرت مصادر محلية لـ«الوطن» أنه جرت «استهدافات صاروخية متتالية على مواقع المسلحين في جوبر وعين ترما».

إلى ذلك نفت ما تسمى «قوات الشهيد أحمد العبدو» التابعة لميليشيا «الحر»، في بيان لها وفق ما نقلت وكالات معارضة، علاقتها بالمسلحين الذين انشقوا عن صفوفها منذ أكثر من أسبوع في قطاع البادية الشامية، وسلموا أنفسهم للجيش السوري.

قولاً واحداً

تركيا والمواجهة في إدلب

مازن بلال

يختلف الهدف التركي في سورية كلياً عما كانت تريده في بداية الأزمة، فحزب العدالة والتنمية الذي أقحم تركيا في عمق الأزمة السورية، يقف أمام مواجهة متعددة الأطراف، على حين كان يحاول في عام ٢٠١١ فرض واقع سياسي على دمشق، فإنه اليوم يسعى لدرء مخاطر ما حدث على طوال سبع السنوات الماضية، والدخول إلى محافظة إدلب يمكن اعتباره محاولة تطويق لنتائج التعامل مع الأزمة السورية، فأنقرة تقف أمام حالة متعددة الجوانب فيها تحولات سياسية متناقضة؛ ابتداء من ظهور «المنافس الكردي» على طول حدودها الشمالية، وانتهاء بتحالفاتها التي تتنقل بين الولايات والمتحدة وروسيا.

رد الفعل السوري كان طبيعياً ومتوقعاً، وموقف دمشق من دخول وحدات تركية إلى الأراضي السورية هو في إطار الحفاظ على السيادة، فهذا التدخل هو «احتلال» حتى لو ادعت أنقرة أنه في إطار اتفاقات أستانا، وفي المقابل فإن موسكو لم توضح موقع تركيا في هذه المسألة، وأبقت الموضوع لتقديرات الميدان ولاختبار تعامل أنقرة مع الواقع في إدلب، ووفق المؤشرات المرافقة لجميع التفاهمات التركية الروسية منذ انفراج العلاقة بينهما بعد محاولة الانقلاب الفاشلة ضد أردوغان، فإن الكرملين يفضل ترك هامش للتحرك التركي وذلك ضمن شكل إقليمي أوسع، فهو يحاول تأمين جوار إقليمي لسورية يساعد في عملية محاربة الإرهاب، ومن الطبيعي وفق هذا الشكل العام للتفكير الروسي أن تتعامل موسكو بهدوء شديد مع الدخول التركي للأراضي السورية.

موقف موسكو الحالي مشابه لما حدث عندما قامت تركيا بدخول الأراضي السورية باتجاه مدينة الباب، ولكن تحرك أنقرة الحالي مختلف لأنها تذهب باتجاه مناطق وجود جبهة النصرة التي تعتبر «حليف» تركيا، ومن جهة أخرى فإنها تتعامل مع مواجهة تتسم بأمرين:

– الأول إمكانية فرض أمر واقع داخل محافظة كاملة وليس على شريط حدودي كما فعل في مدينة الباب، فغايتها الأولى من الدخول قطع أي إمكانية لفتح منفذ بحري لأي «كيان كردي»، وضمن هذا الهدف فإن تركيا تدخل إدلب في إطار مشروع لأمنها القومي وليس لضمان دور لها.

عندما دخلت تركيا إلى مدينة الباب كانت تريد عدم وصل «الكانتونات الكردية»، في المقابل فإن دخولها إدلب هو لجعل أمنها القومي جزء من الترتيبات التي يمكن أن تظهر في تلك المحافظة التي تسيطر عليها «هيئة تحرير الشام»، واجهة جبهة النصرة، بالكامل، حيث يبدو من الصعب مستقبلاً أن تنسحب منها من دون ضمان تغيير ديموغرافي داخل المحافظة يمنع أي وجود كردي فيها، وهو ما يجعل الحدود الغربية للمحافظة، عفرين تحديداً، ضمن الرؤية التركية، ففي عفرين المتاخمة لإدلب قوة كردية لا ترى تركيا إمكانية لاستمرارها نظراً لخطرها على محافظة إدلب ومن ثم على الأمن القومي التركي.

– الثاني القدرة على تطويع «النصرة» وتغيير إدارتها ودورها بشكل عام، فأنقرة تعرف تكوين هذا التشكيل نتيجة العلاقة القوية بينهما، وهي قادرة على القيام بتصفيات وتشجيع أجنحة مختلفة داخلها حتى تصل إلى عملية التطويع وإدخالها ضمن «أستانا».

في التدخل التركي في إدلب وقبله في الباب تحول على مستوى الجغرافية السياسية لتركيا، فهو حتى لو كان ضمن اتفاقيات تخفيف التوتر لكنه يدخل في صلب الاهتمام التركي، ويمهد لعدم السماح لعودة التوازن على مستوى محافظة إدلب وحتى شمال محافظة حلب، فالمسألة أعمق من وحدات دخلت الأراضي السورية، لأنها تريد تحويل الوضع باتجاه إيجاد خطوط دفاع متقدمة لتركيا وخلق مجال حيوي لها داخل الأراضي السورية.

بلدات ريف دمشق الجنوبي انضمت إلى «تخفيف التوتر»

سلاح الجو يستهدف الإرهابيين في الحجر الأسود

الوطن

استهدف سلاح الجو السوري بغارات مكثفة تنظيم داعش الإرهابي في مدينة الحجر الأسود معقله الرئيس بريف دمشق الجنوبي، بعد إعلان ميليشيات مسلحة في المنطقة عن اتفاق مبدئي على انضمام بلدات في المنطقة إلى اتفاقات «تخفيف التوتر».

وسمع الأهالي في الأحياء الدمشقية القريبة من بلدات جنوب دمشق يوم الجمعة أصوات انفجارات عنيفة مصدرها جنوب العاصمة، وقالت مصادر مطلعة متابعة لملف المنطقة لـ«الوطن»: إن سلاح الجو شن ما بين ١٤ إلى ١٦ غارة على تنظيم داعش، استهدفت مواقعه في الحجر الأسود وكبدته خسائر فادحة.

ولفتت المصادر إلى أن استهداف داعش في معقله الرئيس في الحجر الأسود جاء بعد تعطيل التنظيم تنفيذ اتفاق المصالحة في حي القدم المجاور للحجر الأسود من الجهة الغربية، وقالت: «داعش هو من مارس ضغوطا على المسلحين في القدم وهددهم وبالتالي عطل تنفيذ الاتفاق».

وكان من المقرر تنفيذ اتفاق مصالحة في حي القدم في ٢٧ أيلول الماضي يقضي بتسوية أوضاع الراغبين من المسلحين وترحيل الرافضين إلى شمال البلاد إلا أن الاتفاق لم يتم تنفيذه.

وكشف المستشار في وزارة الدولة لشؤون المصالحة الوطنية، أحمد منير، حينها لـ«الوطن» أن تأجيل تنفيذ الاتفاق هو مجموعات داعش الإرهابية الكائنة في الحجر الأسود ومخيم اليرموك المحاذي لحي القدم من الجهة الشمالية الغربية.

وأشارت المصادر المطلعة المتابعة لملف منطقة جنوب دمشق إلى أن قصف مواقع داعش في الحجر الأسود جاء بعد تفجيرات دمشق الإرهابية التي تبناها التنظيم.

وفجر انتحاريان إرهابيان نفسيهما بأحزمة ناسفة الأربعاء الماضي أمام مقر قيادة شرطة محافظة دمشق في شارع خالد بن الوليد، في حين فجر إرهابي ثالث نفسه في حي القنوات القريب من مقر القيادة، وتبنى تنظيم داعش التفجيرات.

أتت تلك التفجيرات الإرهابية في شارع خالد بن الوليد بعد بضعة أسابيع على استهداف إرهابيين انتحاريين لقسم شرطة الميدان جنوب دمشق، ما أدى إلى وقوع شهداء ومصابين من عناصر الشرطة والمدنيين.

وسربت مواقع إلكترونية معارضة الجمعة نسخة عن إعلان ميليشيات «جيش الإسلام» و«أكناف بيت المقدس» و«جيش الأبابيل»، التي تسيطر على بلدات يلدا، ببيلا وبيت سحم في ريف دمشق الجنوبي، عن اتفاق مبدئي انضمت بموجبه إلى اتفاقات «تخفيف التوتر» برعاية مصرية وضمانة روسية.

وأعربت الميليشيات، في النسخة المسربة، عن ارتياحها لدور روسيا، كضامنة لتنفيذ وقف الأعمال القتالية في جنوب دمشق، مؤكدة استعدادها للمشاركة في عملية التفاوض بشأن تسوية سياسية تهدف إلى إيجاد حل شامل للأزمة السورية، وفقاً لاتفاقيات أستانا وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وأعلن رئيس «تيار الغد» السوري المعارض، أحمد الجربا، أن اتفاق «تخفيف التوتر» بجنوب دمشق، الذي تم إعلانه الخميس، قد لا يكون الأخير بالمستقبل القريب، ودعا في حديث لوكالة الأنباء الألمانية كل من يبحث عن حل للأزمة السورية لـ«التفاوض مع الروس، باعتبارهم من يملكون الآن مفاتيح الحل».

وشدد على أن دعم تياره لاتفاقيات «تخفيف التوتر» يأتي لكونها أصبحت «ضرورة، بعد تغير موازين القوة العسكرية، ووسيلة فعالة لإشراك العرب في عملية ملء الفراغ بالمناطق التي كانت تسيطر عليها التنظيمات المسلحة في سورية، والأهم أنها أيضاً وسيلة لتحسين أحوال المدنيين الذين أنهكتهم سنوات الحرب». وتشهد المناطق التي يشملها هذا الاتفاق، وهي حي القدم وبلدات يلدا وببيلا وبيت سحم، منذ فترة طويلة هدوءاً بناء على هدنة موقعة بين الجهات المختصة في الدولة وتلك الميليشيات منذ زمن بعيد.

وتعمل الحكومة السورية بناء على تلك الهدنة بإدخال قوافل المساعدات وبشكل دوري إلى تلك البلدات كما تسمح وبشكل يومي بخروج الأهالي منها إلى العاصمة والعودة إليها.

وفي ردها على سؤال، إن كان هناك من تطور جديد على صعيد إخراج تنظيم داعش من الحجر الأسود ومخيم اليرموك والقسم الجنوبي من حي التضامن، قالت المصادر المطلعة المتابعة لملف منطقة جنوب دمشق: «كل التقديرات تقول إنه قبل نهاية هذا العام تكون منطقة جنوب دمشق خالية من السلاح والمسلحين».

وفي تصريح سابق لـ«الوطن» قال محافظ ريف دمشق، علاء إبراهيم: إن ملف ريف العاصمة الجنوبي سيتم حله قبل انتهاء عام ٢٠١٧ الحالي، واعتبر أن «مسلحي تلك البلدات موجودون في مواجهة الدواعش في الحجر الأسود، وإذا انتهى وجود التنظيم في الحجر الأسود، فسينتهي موضوع تلك البلدات».

ويسيطر تنظيم داعش على كامل مدينة الحجر الأسود بريف دمشق وجزء كبير من مخيم اليرموك ومنطقة العسالي في حي القدم، والقسم الجنوبي من حي التضامن جنوب العاصمة.

«قسد» تدعي طرد التنظيم من المدينة.. والخارجون يحيون أوجلان

«التحالف» يخرج الدواعش من الرقة إلى البوكمال بـ«أمان»

الوطن - وكالات

رغم ما كاله من هجوم على الحكومة السورية وحزب الله اللبناني بعد اتفاق إخراج داعش من الحدود السورية اللبنانية إلى دير الزور، اتفق «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة الأميركية مع التنظيم لإخراجه من الرقة بأمان، إلى مناطق أخرى لعرقلة جهود الجيش العربي السوري في محاربته في دير الزور، على حين تجاهلت «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الاتفاق وزعمت أنها مقبلة على طرد التنظيم من المدينة بنفسها.

ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن التحالف: إن «قافلة ستغادر جيباً خاضعاً للتنظيم في مدينة الرقة السورية يوم السبت (أمس) في إطار ترتيب توسط فيه مسؤولون محليون».

وأوضحت الوكالة، أن «قوة المهام المشتركة في التحالف» وفي بيان أرسل بالبريد الإلكتروني، ذكرت أن «الترتيبات تهدف لتقليل الخسائر بين المدنيين لأقل قدر ممكن ويفترض أنها تستثني الإرهابيين الأجانب» في داعش، وزعم البيان أن التحالف لا يسمح «بأي ترتيب يتيح للإرهابيين الفرار من الرقة دون أن يواجهوا العدالة» دون أن يوضح كيف سيحاكمهم وهو يخرجهم بأمان.

بدورها ذكرت وكالة «سانا» أن الاتفاق الأميركي الداعشي ليس الأول من نوعه، معتبرة أنه يثير من جديد تساؤلات حول الهدف الذي ترميه الولايات المتحدة الأميركية والتحالف المنضوي تحت قيادتها وخصوصاً إذا ما علمنا أن وجهة الإرهابيين هي دير الزور حيث يتقهقر تنظيم داعش أمام تقدم الجيش العربي السوري.

ورأت الوكالة، أن الاتفاق يأتي «بعد أيام من كشف وزارة الدفاع الروسية عن تعامي القوات الأميركية المنتشرة في منطقة التنف عن نحو ٤٠٠ إرهابي بعرباتهم الثقيلة عبروا من منطقة الوجود الأميركي وشنوا هجمات متزامنة على نقاط الجيش العربي السوري في محور السخنة دير الزور وعلى مدينة القريتين.

من جانبهم، رجح مراقبون أن التحالف سيخرج الدواعش من الرقة باتجاه مدينة البوكمال التي تشير التطورات الميدانية في دير الزور أن الجيش مقبل على إطلاق عملية عسكرية نحوها.

في المقابل، قال المتحدث باسم «وحدات حماية الشعب» المنضوية في «قسد» نوري محمود لـ«رويترز»: إن «المعارك مستمرة في مدينة الرقة، وداعش على وشك الانتهاء. ربما يكون تحرير الرقة بشكل عام اليوم (السبت) أو غدا (الاحد)» في محاولة لمنح «قسد» شرف طرد التنظيم من المدينة وتغطية أعمال «التحالف» الداعمة للتنظيم.

وكان وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، أعلن خلال ندوة صحفية الجمعة، أن التحالف «سيقبل باستسلام» عناصر التنظيم في الرقة. لكنه شكك في المقابل بأن يقدم مسلحو التنظيم المتمترسون في المدينة على الاستسلام.

ورداً على سؤال حول توقف المفاوضات مع التنظيم الهادفة إلى توفير ممر آمن لإخراج المدنيين العالقين في آخر نقاط سيطرة تنظيم داعش في مدينة الرقة، قال ماتيس «إذا استسلم (عناصر التنظيم) فبالطبع سنقبل باستسلامهم» لكن «الأكثر تعصّباً (بينهم) لن يسمحوا بذلك» الاستسلام و«يمنعون المدنيين من الفرار إلى مواقعنا وسوف يقاتلون حتى النهاية».

في الأثناء نقل موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكترونية عن وسائل إعلام ونشطاء: أن ١٢ حافلة دخلت إلى حي حاوي الهوى غربي مدينة الرقة، لإخراج المسلحين باتجاه ريف دير الزور الشرقي، تزامنا مع تحليق مكثف لطائرات التحالف الدولي، وتواجد وحدات من الاستخبارات العسكرية التابعة لـ«قسد» في الحي.

بدورها ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أنها حصلت على معلومات من عدد من المصادر الموثوق، بأنه من المرتقب أن تنتهي خلال الساعات المقبلة، عملية حل قضية المسلحين الأجانب من عناصر التنظيم، والمسؤول عن هجمات العاصمة الفرنسية، باريس، مشيرة إلى «خروج كافة العناصر السوريين مع عوائلهم ومن تبقى من المدنيين داخل المدينة».

وعلى حين ذكر المتحدث باسم التحالف الكولونيل ريان ديلون، أن نحو ١٠٠ مسلح من تنظيم داعش، استسلموا في الرقة خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، وتم نقلهم إلى خارج المدينة طالبت مصادر إعلامية معارضة بعرض صور تثبت ذلك!.

وتناقل نشطاء على «فيسبوك» صور خروج عائلات من مدينة الرقة حيث استقبلهم مسلحو «قسد»، وبدا لافتاً مسارعة النساء إلى خلع النقاب وصرخاتهم التي كانت تحيي «وحدات حماية الشعب» والزعيم التاريخي لحزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان المعتقل في السجون التركية.

أطباء يعالجون المدنيين الذين أصيبوا بجروح في مسجد في الرقة (رويترز)